# اجتماع نيويورك متوقف على تلبية شروط موسكو

**| وكالات**

ضغط وزير الخارجية الأميركي جون كيري على المعارضين المشاركين في مؤتمر الرياض، معلناً أن عقد الاجتماع المقبل لـ«مجموعة الدعم الدولية بشأن سورية» يتوقف على النتيجة التي سيخلصون إليها. في غضون ذلك، كررت روسيا شروطها لحضور الاجتماع الذي يعمل كيري على عقده في مدينة نيويورك الأميركية، وجددت تأكيد موقفها الثابت حيال سورية.

وبدورها، شددت الدبلوماسية الإيرانية التي يبدو أن لها تحفظات قوية جداً بشأن اجتماع نيويورك المقبل، نتيجة إقصائها عن عملية اختيار الوفد المعارض ووضع قائمة الإرهاب، على أن الجهود المبذولة لحل الأزمة في سورية، يمكن أن تصل إلى نتائجها المرجوة، في حال أخذت بالحسبان «الحقائق» في سورية والمنطقة.

في باريس، قال كيري، عقب لقاء مع الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون على هامش محادثات المناخ: «تحدثنا عن سورية، والحاجة لمفاوضات ترعاها الأمم المتحدة لوقف إطلاق النار عندما نستطيع تحقيق ذلك».

وأضاف في تصريحات للصحفيين وفقاً لوكالة الأنباء «رويترز»: «خطتنا هي المحاولة والحضور وعقد اجتماع في نيويورك في ١٨ (كانون الأول)». وبيّن أن اجتماع نيويورك يعتمد في جزء منه على نتيجة المؤتمر، الذي تنظمه السعودية لممثلي عدد من التنظيمات المعارضة والمجموعات المسلحة.

في موسكو، أكدت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الروسية ماريا زاخاروفا أن الموقف الروسي تجاه سورية يتسم بطابع مبدئي لم ولن يتغير بل على العكس من ذلك فإن روسيا مصممة على الدفاع عنه بما في ذلك في إطار صيغة المجموعة الدولية لدعم سورية المنبثقة عن اجتماعي فيينا التي تعتبر الأمثل.

وقبل يومين، فند وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف تصريحات نظيره الأميركي ادعى فيها أن روسيا غيّرت موقفها من بقاء الرئيس بشار الأسد بمنصبه. ووصف تحذير كيري من اتخاذ الغرب إجراءات قاسية على موسكو وطهران رداً على دعمهما للرئيس الأسد، بـ«العبثي».

وقالت زاخاروفا في بيان لها، بحسب وكالة الأنباء «سانا»: إن «روسيا تشدد على أن عمل المجموعة الدولية لدعم سورية يجب أن يكون مستمراً بطريقة فعالة، وأن يركز على الإطلاق الفعلي للعملية السياسية السورية السورية وفقاً لبيان فيينا» الثاني. وأضافت: «مع الأخذ بالحسبان كيفية تطور الأمور، فإننا نعتقد أنه من السابق لأوانه الإعلان عن الاستعداد لعقد الاجتماع الدوري للمجموعة الدولية لدعم سورية على المستوى الوزاري في نيويورك في ١٨ كانون الأول الجاري».

وشددت على أنه من أجل المضي قدماً على طريق تعزيز التسوية السورية فإنه ينبغي على المجموعة الدولية اتباع قواعد معينة، وهي الالتزام الصارم بتوافق الآراء خلال اتخاذ القرارات، وللقيام بذلك أولاً وقبل كل شيء يجب ضمان حضور جميع المشاركين في صيغة فيينا دون استثناء في اجتماعات المجموعة المقبلة، في إشارة على ما يبدو إلى إيران التي أعربت عن غضبها من مؤتمر الرياض وجهود الأردن لوضع قائمة التنظيمات الإرهابية.

وأكدت الناطقة الروسية ضرورة أن تنفذ القرارات المتخذة سابقاً وخاصة المتعلقة بضرورة إعداد قائمة بأسماء المجموعات الإرهابية في سورية وبتسهيل جهود المبعوث الأممي إلى سورية ستيفان دي ميستورا وغيره من الجهات المعنية من أجل توفير أوسع نطاق ممكن من ممثلي المعارضة السورية لطاولة المفاوضات وتشكيل وفد تمثيلي للمحادثات مع وفد الحكومة السورية، في إشارة إلى أن موسكو لا ترى أن مؤتمر الرياض كاف لإنهاء مسألة وفد المعارضة.

وقالت زاخاروفا: «ما دامت المجموعة الدولية لدعم سورية لم تنفذ هذه الوظيفة بعد فإن الاجتماع على المستوى الوزاري سيكون من وجهة نظرنا ذا نتائج معاكسة بمعنى أنها ستتحول من هيئة دولية مخولة تقديم المساعدة الحقيقية للسوريين في حل الأزمة في بلادهم إلى ناد للنقاش».

وبينت أنه من دون وجود فكرة جماعية عمن هو إرهابي في سورية ومن هو معارض فإنه من المستحيل الحديث عن أي عملية سياسية سورية سورية أو عن مسألة وقف إطلاق النار لأن أي مفاوضات أو هدنة مع الإرهابيين مستحيلة.

وشرحت، بحسب وكالة «سبوتنيك» الروسية للأنباء، أن المطلوب في رأي موسكو، ليس لقاء من أجل اللقاء، بل تنظيم فعالية يمكن بنتيجتها التوجه إلى مجلس الأمن، بمبادرة حول تبني قرار دولي يرمي إلى الدفع بالتسوية السياسية في سورية إلى الأمام وفق مبادئ التوافق الوطني السوري، وبالانسجام مع نص بيان جنيف وروحه.

وسبق للافروف أن اشترط لمشاركة بلاده في اجتماع نيويورك «تحديد قائمة بأسماء المنظمات الإرهابية – تسهيل مهمة دي ميستورا بتشكيل وفد موسع للمعارضة – حضور جميع الأطراف التي شاركت في اللقاءين الأول والثاني).

من جهة أخرى، بحث الممثل الخاص للرئيس الروسي لشؤون الشرق الأوسط وبلدان إفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف مع مساعد وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والإفريقية حسين أمير عبد اللهيان القضايا المتعلقة بأنشطة المجموعة الدولية لدعم سورية المنبثقة عن اجتماع فيينا.

وقالت الخارجية الروسية في بيان لها، بحسب وكالة «سانا»: إن بوغدانوف وعبد اللهيان ناقشا بالتفصيل خلال اتصال هاتفي أنشطة المجموعة، مع التركيز على ضرورة تنفيذ مقررات بيان فيينا الثاني.

ولاحقاً، أكد عبد اللهيان أن اجتماع فيينا بشأن سورية خطوة إيجابية إلى الأمام على طريق حل الأزمة في سورية، وفقاً لما نقلته وكالة «سانا».

وفي كلمة له أمام السفراء الأجانب المعتمدين في طهران، قال عبد اللهيان: إن «الجهود المبذولة لحل الأزمة في سورية، يمكن أن تصل إلى نتائجها المرجوة، في حال أخذت بالحسبان الحقائق في سورية والمنطقة، وأن تؤدي إلى تعزيز مكافحة الإرهاب بالتزامن مع التقدم في الحل السياسي».

وجدد ترحيب بلاده بكل جهد إيجابي من مختلف اللاعبين لحل الأزمة في سورية في إطار احترام السيادة السورية، مشدداً على أن الشعب السوري هو من يقرر مصيره بنفسه.

في روما، رأى دي ميستورا، أمس الأول أن «لا نصر على تنظيم داعش دون حل سياسي (في سورية)».

وفي مؤتمر صحفي مشترك عقده بمقر وزارة الخارجية الإيطالية مع الوزير باولو جينتيلوني، أضاف دي ميستورا بحسب وكالة «آكي» الإيطالية للأنباء: «إذا كان صحيحاً أن بإمكاننا بل علينا محاربة تنظيم داعش»، فلن «يكون بإمكاننا دحر التنظيم إلا إذا دفعنا جميعاً نحو إيجاد حل سياسي في سورية».

وخلص إلى القول: إنه «ليس من قبيل المصادفة أن تكون هناك اليوم مبادرة تشهد اتحاد الجميع»، في إشارة إلى مسار فيينا السياسي.

جون كيري وبان كي مون في مؤتمر صحفي على هامش مؤتمر «تغير المناخ» في باريس (أ.ف.ب)

## براغ: سلام سورية لن يتحقق من دون الرئيس الأسد

أكد نائب رئيس الحكومة التشيكية وزير المالية اندريه بابيش أن السلام لن يتحقق في سورية من دون الرئيس بشار الأسد.

ولفت بابيش في حديث نشرته صحيفة «برافو» التشيكية أمس، إلى أن «الأمر المفصلي بالنسبة للسلام في سورية هو تعاون مجلس الأمن الدولي مع القوى الإقليمية، غير أنه يجب قبل ذلك كسب الحرب ضد الإرهاب».

وشدد على أن تركيا هي «جزء من مشكلة تدفق المهجرين إلى أوروبا، وليست جزءاً من الحل»، مؤكداً أن تركيا لا تقوم بواجباتها المتأتية من اتفاقية جنيف.

وأوضح بابيش أن السلطات التركية لا تقوم بعملية التسجيل للمهاجرين داخل أراضيها كي توفر الظروف المناسبة لازدهار «تجارة التهريب»، مبيناً أنه يتم تحقيق الربح المالي من خلال تهريب البشر بشكل أكبر من الاتجار بالمخدرات.

ويترأس بابيش حزب «انو» المشارك في الائتلاف الحاكم، وتشير مختلف استطلاعات الرأي منذ عدة أشهر إلى أنه الأكثر شعبية بحيث يمكن له أن يفوز بأي انتخابات برلمانية مبكرة.

**سانا**

# مؤتمر دمشق لمؤتمر الرياض: لن يتم أي حل سياسي من دون معارضة الداخل

**| الوطن – وكالات**

يوجه مؤتمر لقوى معارضة في الداخل من المقرر أن يعقد اليوم بدمشق رسالة إلى مؤتمر المعارضة في الرياض الذي بدأ أعماله أمس مفادها أن «أي حل سياسي لا يأخذ بعين الاعتبار معارضة الداخل لن يتم».

ومع استكمال وصول المدعوين من المعارضات السورية إلى الرياض أمس للشروع في المؤتمر، وسط تباينات بين أطرافها حول عناوين عديدة، برز امتناع مدعوين عن الحضور، وانتقد مشاركون في «مؤتمر سورية الديمقراطية» الذي استضافته مدينة المالكية في شمال شرق سورية تغييب الأكراد عن مؤتمر الرياض.

وشملت الدعوة السعودية، إضافة إلى الائتلاف المعارض، وهيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي، وشخصيات من «مؤتمر القاهرة» الذي يضم معارضين من الداخل والخارج. كما دعي ممثلو تنظيمات مسلحة، كالجبهة الجنوبية و«جيش الإسلام» وحركة أحرار الشام الإسلامية.

وتعقد اليوم تيارات وهيئات وأحزاب منها معارضة ومنها أحزاب مرخصة وغير مرخصة مؤتمراً في دمشق بمشاركة من ١٥ إلى ١٧ تياراً وهيئة وحزباً من أبرزها «حزب التضامن، حزب سورية الوطن، حزب الشباب الوطني السوري، حزب الشباب للعدالة والتنمية، وهيئة العمل الوطني الديمقراطي»، وذلك بالترافق مع مؤتمر الرياض.

وفي تصريح لـ«الوطن»، قالت أمين عام «حزب سورية الوطن» مجد نيازي، إن المؤتمر سيوجه رسالة إلى مؤتمر الرياض مفادها «لن يتم أي حل سياسي دون معارضة الداخل».

وأعلنت السعودية الأحد في بيان لمصدر مسؤول بوزارة الخارجية أنها وجهت الدعوة «لكافة شرائح المعارضة المعتدلة للمشاركة في اجتماع موسع بالعاصمة الرياض في الفترة من ٨ إلى ١٠ كانون الأول الحالي لتوحيد صفوفها واختيار ممثليها وتحديد مواقفها التفاوضية».

ومن أبرز تكتلات المعارضة التي وجهت لها الدعوات للمشاركة في المؤتمر الذي يشارك فيه أكثر من ١٠٠ شخصية سياسية وعسكرية «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الديمقراطي» من الداخل بـ(١٤ عضواً)، والائتلاف من معارضة الخارج بـ(٣١ عضواً).

وأمس الأول قال أمين حزب التضامن المعارض المرخص محمد أبو القاسم لـ«الوطن»: «إن من دعي لمؤتمر الرياض من معارضة الداخل هي هيئة التنسيق وهيئة التنسيق هي جزء وليست الكل».

وفي تصريحها لـ«الوطن» قالت نيازي إن مؤتمر دمشق سينتج عنه ترشيح من ١٠ إلى ١٥ اسماً كممثلين للمعارضة الداخلية.

ورداً على سؤال إن كانت القوى المشاركة في مؤتمر دمشق يمكن أن تقنع مبعوث الأمم المتحدة بهذه الأسماء قال نيازي: «يفترض أن يأخذوا ذلك بعين الاعتبار فنحن الموجودون في الداخل.. سنحاول فرض ذلك عليهم بكافة الطرق».

وفي تصريح مماثل لـ«الوطن»، قالت الأمين العام المساعد لحزب الشباب الوطني السوري المرخص سهير سرميني إن مؤتمر دمشق سيعقد تحت عنوان «صوت الداخل».

وأضافت: «المؤتمر سيرسل رسالة بأن أي مؤتمر يعقد في الخارج فيما يخص الأزمة السورية ويقصي عدداً من معارضة الداخل فإن ذلك يتنافى مع مقررات جنيف التي تتضمن مشاركة كافة أطياف المعارضة والمجتمع المدني».

وأشارت إلى أن برنامج المؤتمر يتضمن جلسة افتتاحية تلقى فيها عدد من الكلمات وجلسة نقاش مفتوحة وأخرى مغلقة ومؤتمر صحفي في نهاية المؤتمر.

وانتقد مشاركون في «مؤتمر سورية الديمقراطية» الذي استضافته أمس مدينة المالكية في شمال شرق سورية تغييب الأكراد عن مؤتمر الرياض، معتبرين أن القوى الموجودة في الداخل هي «الأكثر جدارة» لوضع رؤية حول مستقبل النظام السياسي.

وقال العقيد طلال سلو، المتحدث باسم «جيش سورية الديمقراطي»، وهي ائتلاف من فصائل عربية وكردية مدعومة أميركيا، بحسب وكالة «أ ف ب» للأنباء «لسنا قوى وهمية على الأرض (...) ولهذا يجب أن تكون لنا الكلمة الأساسية في مستقبل سورية»، مضيفاً إن «عدم دعوتنا إلى مؤتمر الرياض مؤامرة».

وحققت هذه القوات، وأحد أبرز مكوناتها وحدات حماية الشعب الكردية، تقدما ميدانيا في ريف الحسكة الجنوبي على حساب تنظيم داعش في الشهرين الأخيرين، وسيطرت على عشرات البلدات والقرى.

وانعقد «مؤتمر سورية الديمقراطية لقوى المعارضة» في يومه الأول بمشاركة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، أبرز حزب كردي سوري وهيئة التنسيق الوطنية وتيار قمح الذي يرأسه المعارض هيثم مناع، بالإضافة إلى عدد من الأحزاب الكردية والسريانية والآشورية ومنظمات مدنية.

ورأى أحد منظمي المؤتمر نبراس دلول المنتمي إلى تجمع «عهد الكرامة والحقوق» العربي أن «مؤتمر الرياض يُستثنى منه مكون سوري كبير».

وقال: إن المشاركين في مؤتمر المالكية يجهزون أنفسهم «لأي عملية تفاوض ونقوم بلملمة شتات المعارضة السورية المؤمنة بالحل السياسي والدولة المدنية الديمقراطية».

واستكمل أمس وصول المدعوين إلى العاصمة السعودية. وعقد عدد من المعارضين اجتماعات تمهيدية غير رسمية حضر جانبا منها دبلوماسيون غربيون وروس، في فندق «انتركونتيننتال» بالرياض، والذي أحاطته أجهزة الأمن السعودية بإجراءات أمنية مشددة، شملت انتشار عناصرها والتفتيش باستخدام الكلاب البوليسية، ومنع دخول من لا يحمل تصريحا على ما ذكرت وكالة «أ ف ب» للأنباء.

وأفاد مصدر مشارك في اللقاءات التحضيرية أن النقاشات التي ستبدأ صباح اليوم، ستبحث في مبادئ الحل السياسي وتشكيل وفد لمفاوضات محتملة مع وفد حكومي. وستعقد جلسات متواصلة ليومين مدة كل منها ساعة ونصف ساعة، يتوقع أن يصدر بعدها بيان ختامي.

ومن المدعوين إلى مؤتمر الرياض رئيس تيار «قمح» الذي اعتذر عن المشاركة في المؤتمر.

وقال مناع بحسب «أ ف ب»: إنه لن يشارك في مؤتمر السعودية لأنه «لم يستجب مع أمور حذرنا منها»، لاسيما دعوة «حركة أحرار الشام» التي تقاتل جنباً إلى جنب مع جبهة النصرة، فرع تنظيم القاعدة الإرهابي في سورية، تحت لواء «جيش الفتح».

وأبدى مناع «تشاؤمه» من نجاح مؤتمر الرياض، معتبراً أنه سيكون «حقل ألغام وقنابل عنقودية، وكل عناصر الانفجار موجودة فيه».

من جهته، توقع عضو الائتلاف المعارض سمير نشار أن يواجه المؤتمر «مهمة صعبة» في التوصل لرؤية موحدة، خصوصاً لجهة الاتفاق على دور الرئيس بشار الأسد في أي مرحلة انتقالية. وقال نشار: إن النقاش «ليس بالسهولة بأن يحل في يومين».

وأكدت ميليشيا «جيش الإسلام» مشاركة عضوين في مكتبه السياسي بمؤتمر الرياض، في حين لم تعلق «أحرار الشام» على تداول اسمها.

المؤتمر العام الثاني لهيئة العمل الوطني الديمقراطي في سورية «محاربة الإرهاب مسؤولية الجميع» (سانا)

## القضاء الأميركي يصفع مؤتمر الرياض: «الأحرار» «تقاتل باستمرار» مع «النصرة»

الوطن – وكالات

وجه القضاء الأميركي أمس صفعة إلى مؤتمر الرياض للمعارضة الخارجية والقوى المسلحة، عندما أكد أن حركة «أحرار الشام الإسلامية»، التي حرصت السعودية على دعوتها لحضور المؤتمر، تقاتل باستمرار إلى جانب تنظيم جبهة النصرة فرع تنظيم «القاعدة» في سورية. وأفادت صحيفة «واشنطن بوست» الأميركية، أن القضاء الأميركي وجه إلى مواطن أميركي، تهمة تزويد معدات عسكرية إلى «الأحرار»، التي تقاتل ضمن صفوف «جيش الفتح»، تحت قيادة النصرة.

أضافت الصحيفة، بحسب وكالة الأنباء الفرنسية، أن التهمة الموجهة إلى أمين البارودي (٥٠ عاماً) المولود في سورية والحاصل على الجنسية الأميركية، تم تأكيدها الأسبوع الماضي. والبارودي متهم بانتهاك العقوبات الأميركية المفروضة على سورية، وتزويد «الأحرار» «المتمردة» مناظير تصويب وسترات واقية من الرصاص ومعدات أخرى. وقال القضاء الأميركي: إن حركة «الأحرار» «تقاتل باستمرار» إلى جانب «النصرة» فرع سورية في القاعدة.

وفي تموز الماضي، نشرت «واشنطن بوست»، في خطوة غير مألوفة، مقالة كتبها مسؤول العلاقات الخارجية في التنظيم لبيب النحاس، أكد فيها أن أحرار الشام «اتهمت زوراً وبهتاناً» بأنها قريبة من القاعدة، وبأن إدارة أوباما «تتجنى عليها».

## قولاً واحداً

# تجارة الأسلحة الأميركية باسم الحرب على الإرهاب

**تحسين الحلبي**

يبدو أن التطورات الجارية في منطقة الشرق الأوسط منذ خمس سنوات بدأت تحمل مؤشرات واضحة على أن الولايات المتحدة تشن حرب استنزاف مستمرة ضد جميع من تعتبرهم أعداء أو منافسين لها في المستقبل القريب وخصوصاً أن الحرب الأميركية المزعومة على الإرهاب ما تزال توفر للسياسة الأميركية توسيع دوائر محاصرتها واعتدائها في مناطق كثيرة وخصوصاً في السنتين الماضيتين.

ومن أول هذه المؤشرات تظهر الأرباح الهائلة التي بدأت تجنيها مصانع الصواريخ المتنوعة الأميركية ومجمع الصناعات العسكرية للذخيرة والأسلحة.

ويكشف (جيسون ديتس) في الموقع الإلكتروني (انتي وور) أن المسؤولين الأميركيين يلاحظون الآن ازدياد الطلب على الصواريخ والذخيرة من أطراف كثيرة إضافة لما يستهلكه الجيش الأميركي إلى حد لم تعد فيه مصانع السلاح قادرة على الالتزام بالمواعيد التي تسلم فيها معدات وذخيرة وصواريخ الحرب الأميركية.

وتثبت أرقام وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) أن ٣٢٧١ من الذخيرة المتنوعة استخدمها الجيش الأميركي في شهر تشرين الثاني فقط وأن ٣٢ ألفاً من مختلف أنواع الصواريخ والذخائر الحربية تم استخدامها خلال ١٦ شهراً باسم الحرب على داعش، ويستنتج (ديتس) أن مجمع الصناعات العسكرية الأميركي سيجد نفسه في حالة إنتاج متصاعدة لهذه الصواريخ والذخائر خلال عشرين عاماً بموجب ما تتوقعه الإدارة الأميركية لاستمرار الحرب على الإرهاب؟!

ويكشف الموقع الإلكتروني (ذي انترسبت) أن بروس تينير نائب رئيس شركة (لوكهيد) الأميركية لصناعة الأسلحة والذخائر أعلن في مؤتمر صحفي أن شركته تحقق «فوائد وأرباحاً غير مباشرة» من الحرب في سورية كلما اشتد تصاعدها على الحدود التركية وأن شركته جاهزة لتوظيف وبيع طائرات (إف ٢٢) و(إف ٣٥) الجديدة لتحقق أرباحاً لم تكن تتوقعها بسبب الحروب في الشرق الأوسط واعترف (تينير) أن الطلب على طائرات شركتها والذخائر بدأ يزداد بعد التورط السعودي والإماراتي في اليمن.. وفي المؤتمر نفسه الذي حمل اسم «المؤتمر الصناعي السنوي الثالث» أعلن أمام ممثلي الصناعات العسكرية الأميركية أن الشرق الأوسط بدأ يوفر مصالح كثيرة لبيع الأسلحة والذخائر والصواريخ وكان (ويلسون جونز) رئيس شركة (أوشكوش) للصناعات العسكرية قد زار منطقة الشرق الأوسط للاطلاع عليها كسوق لتصدير الأسلحة المتنوعة الأميركية التي تنتجها مصانعه. وكشف (توم كينيدي) رئيس شركة (ريثيون) أنه (اجتمع بالملك سلمان السعودي ووجده مفيداً في حالة الحرب التي يخوضها في اليمن وضد سورية والعراق سواء باسم الحرب على الحوثيين أو على داعش).

وأعرب (تينير) عن سروره من قيمة الميزانية العسكرية الأميركية ٦٠٧ مليارات دولار وأنه سيلبي متطلباتها من الذخائر والصواريخ والمبيعات العسكرية.

ولا شك أن هذه الحقائق التي يتحدث عنها أصحاب الصناعات العسكرية الأميركية تدل على أن واشنطن تخطط لشن حرب استنزاف مستمرة في مناطق كثيرة وتتطلع إلى إطالة زمن هذه الحروب ما دامت من أهم المستفيدين منها مالياً من خلال دور هذه الشركات، وعسكرياً لأنها توفر لها في ساعة الصفر التي تراها مناسبة للانتقال من مرحلة استنزاف من تعتبرهم أعداء أو منافسين إلى مرحلة فرض سيطرتها أو التهديد بحرب عالمية شاملة.. ومع ذلك يتوقع محللون عسكريون في أميركا وخارجها أن هذا السيناريو الذي يخدم مصلحة واشنطن في المحافظة على بقائها قطباً أوحد للقوة العالمية، يواجه صعوبات وتحديات كثيرة لا يمكن للقوة الأميركية التغلب عليها، ويرى البروفيسور (موري غودفري) المؤرخ الأميركي أن الولايات المتحدة تقوم في هذه الظروف بآخر محاولاتها للحفاظ على مكانتها كقطب أوحد وهي لن تنجح لأن العالم المتعدد الأقطاب بدأ يفرض مصالح جديدة ستخسر فيها واشنطن حلفاء لن يقبلوا بالوقوف إلى جانب كل أهدافها.

ويرى (باتريك ديكسون) محرر الموقع الإلكتروني غلوبال تشينج (التغير العالمي) أن الصين ستتحول إلى قدرة اقتصادية خلال السنوات الأربع المقبلة تزيد على قدرة الإنتاج الأميركي وأن واشنطن لن يكون في مقدورها شن حرب شاملة على روسيا والصين لأنها ستجد أن فرنسا وألمانيا ودولاً أوروبية لا مصلحة لها في حرب كهذه وواشنطن لم تشارك في أي حرب وحدها بل كانت تنضم إلى المشاركين فيها أو تضم دولاً للمشاركة في حربها.

ويتوقع (باتريك ديك) أن تتحول الصين إلى القوة الكبرى إلى جانب روسيا خلال السنوات العشر المقبلة ولن يكون بمقدور واشنطن المحافظة على كل مصالحها في الشرق الأوسط بل ستفقد مصالح كثيرة رغم إنشغالها الآن في جني أرباح الحروب التي فرضتها باسم (الحرب على الإرهاب) في الشرق الأوسط.

# أطياف معارضة تهاجم مؤتمر الرياض

**| وكالات**

عبرت بعض قوى المعارضة عن رفضها لمؤتمر المعارضة في الرياض، معتبرة أن هذا المؤتمر لا يمثل الشعب السوري، بل مصالح القوى الإقليمية التي تعمل ضد مصلحة الشعب السوري، بحسب تعبيرها.

وقالت «منسقية الإدارة الذاتية الديمقراطية» التابعة لحزب الاتحاد الديمقراطي PYD في بيان لها: إن «مؤتمر الرياض للمعارضة السورية ينعقد دون التمثيل الحقيقي للشعب السوري وبالتالي فإن مخرجاته لن تمثل تطلعات وآمال هذا الشعب»، بحسب موقع «كلنا شركاء».

وكشفت نائب رئيس هيئة الخارجية في الإدارة الذاتية التي يقودها حزب الاتحاد الديمقراطي أمينة أوسي أنه «حتى الآن لم توجه أية دعوة إلى ممثلي الإدارة الذاتية الديمقراطية أو لقوات سورية الديمقراطية»، حسب ما نقلت وكالة «هاوار». واعتبرت الإدارة الذاتية أنه جرى انتقاء أغلب أطياف المعارضة من جانب القوى الإقليمية التي تحاول تمرير سياساتها المناهضة لمصالح الشعب السوري، بل تخشى من ترسيخ الديمقراطية وأخوة الشعوب، وسورية مستقرة تعيش كل مكوناتها ضمن المساواة والوئام. وختم البيان بالقول: إننا في الإدارة الذاتية الديمقراطية بكل مؤسساتها ومكوناتها نعتبر أنفسنا غير معنيين بكافة مخرجات مؤتمر الرياض، وسنعتبرها وكأنها لم تكن، ولن يستطيع أحد مهما كان أن يفرض علينا أي قرار أو توجه لم نشارك فيه.

في سياق متصل أصدر مجلس إيزيديي سورية بياناً عبر فيه عن رغبته في المشاركة في مؤتمر الرياض لما تسميه السعودية «جهود توحيد المعارضة»، مظهراً بعض الاستغراب لعدم توجيه الدعوة له لحضور المؤتمر، بحسب «كلنا شركاء».

إلى ذلك أكدت «الأمينة العامة للجبهة السورية» لمى الأتاسي أن أحداً من الجبهة لن يحضر مؤتمر الرياض، معتبرة أن «مبادئ الجبهة وقيمها تتعارض جوهرياً مع المطلوب في المحور الإسلامي القطري السعودي التركي في الرياض».

وقالت الأتاسي: «ليس مستغرباً عدم توجيه أي دعوة رسمية للجبهة السورية، وهو أحد أساليب المحاربة لخطنا العلماني اللاقومي الواضح».

وتابعت: أكدنا مراراً على مسألة مكتسبات المرأة السورية، تلك المكتسبات التي لا يمكن التراجع عنها قط وكذلك تمسكنا مراراً من خلال مشاركتنا بموسكو ١ و٢ بالحل التفاوضي السلمي الذي يضمن حقوق الجميع بما فيهم المكون الكردي الذي يعاني من تهميش وإقصاء وخوف من بطش الجميع.

وأضافت الأتاسي إنه من العار تواجد أحزاب كردية في محاور إسلامية أو قومية عربية كما يتم الآن، إنها فرصة تاريخية قدمتها الرياض للخط العلماني في سورية ليستنكر، وكذلك فرصة كبيرة للأحزاب الكردية لتنسحب من الأوكار المشبوهة كهيئة التنسيق والائتلاف، بحسب قولها.

خلال اجتماع للأحزاب الكردية في المالكية – الحسكة (رويترز)